روسو في هذا الصدد واليك معناه :

ان الام متى رأت ولدها شديد التعلق بمرضعه دونها تاخذ بمعاملة المرضع معاملة الخادمة ليحتقرها الولد ولا يعود يظن انها تستحق الانعطاف اليها واعتبارها كوالدة . وعند ما تنتهي مدة الرضاع يؤخذ الولد منها وتصرف من البيت وفي بعض الاحيان يحظر عليها المجيء لرؤية رضيعها واذا قدمت فهي تعامل بالاحتقار والازدراء الى ان تشمئز من نفسها وتمتنع عن الرجوع . فلا تمر على الولد بضعة سنين الا ويكون قد نسي مرضعه التي لم يعد يراها واذا صادفها لا يتمكن من معرفتها . اما الام التي حسبت انها قد استعادت ولدها واستدركت اهمالها لواجباتها بالقساوة التي عاملت بها المرضع فهي تكون قد اخطأت في حسابها وكانت عن الحقيقة بمراحل فعوضاً عن ان تصير ذلك الرضيع « الذي حرفت اميال قلبه الطبيعية بقساوتها » ولداً شفوقاً محباً فهي قد مرنته على نكران الجميل ودربته على احتقار علة وجوده غداً كما احتقر اليوم تلك التي ارضعته من لبنها .

الامهات والشتايم

مما يقضي بالاسف ان اكثر الامهات عندنا لا يعرف لهن منهج يسلكن عليه في تربية اولادهن الا ما كان قائماً بالدعاوي والشتائم التي تصدر من افواههن دون تمعن ولا تفكر . فعند اقل مغايرة تبدو للام من ولدها تراها قد جادت عليه بالسباب وامطرت من فمها سحائب اللعنات وبرعت في اساليبها وتفننت في كيفية استدعا ملك الموت عزرائيل مع ابالسة الجحيم لقبض ولدها وفلذة كبدها عنها ليصفو لها العيش وترتاح من متاعب تربيته

بحيث اذا اردت الحكم على تلك السيدة بموجب الفاظها فلا بد لك ان تقول عنها انهـا سلبت عاطفة الحنان الوالدي وحرمت من احساسات المحبة والشفقة والوداد . ولكنك لا تلبث بحكمك هذا قليلاً الا وتجد تلك الام قد تأثرت لبكاء ولدها او شغلت بامور اخرى ثم عادت فتذكرت امومتهـا وندمت على ماقالته وانعطفت على ولدها المغضوب عليه منذ هنيهة واخذت تقبله تكراراً وتخاطبه بالفاظ حبيه منطرفة اقلها الابتهـال لله بان يجعلها فداه فيتغير حكمك فجأة وتحتار في انتقاء الوصف الموافق لتلك الام .

واذا عاتبت تلك الوالدة على سوء معاملتها لابنها اعتذرت بعوامل الغيظ والانفعال واختتمت كلامها بالمثل الدارج القائل « ادعو على ولدي واكره من يقول لي آمين »

والطامة الكبرى هي ان هـذه العادة المستقبحة لا نراها محصورة فقط بسيدات الجيل الماضي و بجاهلات هذا العصر بل نحن نراها منتشرة حتى بين الكثير من المتعلمات منا اللواتي صرفن في المدارس زهرة الشباب ونلن من العلم حظاً قل او كثر . فمن المصيبة ان نرى على هذه الخطه فتاة تعلمت ودرست على الاقل لغة واحدة اجنبية مكنتها من مطالعة على الاقل الروايات الفكاهية « الرومان » المكتوبة فيها فعرفت بها اخلاق ابناء تلك اللغة فضلاً عن اخلاق ابناء شعبها فتمكنت من التمييز بين القبيح والحسن وعرفت نقص ذلك المنهج في التربية وسوء تأثيره على اخلاق الاولاد

على ان فتاتنا لا بد ان تكون قد قاست امر العـذاب اثناء طفوليتها عند ما كانت والدتها تعاملها بهذه المعاملة القاسية الجارحة وتجرعها غصص الكدر والنكد من ذلك المنهج السيء الذي كانت تنهجه معها بما يجعلنا ان

تصور ونسلم بداهة بان العذاب الذي عاينته هو وحده كاف لان يجعلها تعدل عن تلك الخطة وتتبع في تربية بنيها متي تاهات وصارت اما خطة اللطف دون تراخٍ والشدة (متى وجبت) دون عنف

وسنبين اضرار الشتائم على اخلاق الاولاد في مقالة مخصوصة ننشرها في العدد الآتي

فوايد طبيه بيتية

وردتنا المقالة التاليه بقلم حضرة الصيدلي القانوني البارع سعيد افندي جواد صاحب اجزاخانة الموسكي فاثبتناها بحروفها

وقاية الاسنان

كثر ما تساءلت عن سبب نخر الاسنان وسرعة سقوطها بحيث اننا نرى نفس الاطفال في زماننا يشتكون من الآلام في اسنانهم مع انهم لم يتجاوزوا من عمرهم الاحاد المعدودة من السنين ونرى الشبان الذين لم يتمتعوا بعد بالربيع الثامن عشر من عمرهم يتسارعون الى ابواب اطباء الاسنان لقلع اضراسهم او ترصيصها او تفضيضها او تذهيبها ونرى الرجال لم ينتصف عمرهم الا وقد خلت افواههم منها واضطروا لاستعمال الاسنان الاصطناعية ففقدوا احدى الملاذ المادية العظمى . مع اننا نرى رجال الجيل الماضي والذي قبله قد بلغوا من الكبر عتيا وهم لم يزالوا حاصلين على كل اسنانهم او على اكثرها .

و بعد البحث والتنقيب رايت ان علة كل ذلك كثرة الهموم والافكار والافراط في كل شيء وكثرة استعمال المركبات الزيبقية والزرنخية والرصاصية في مواد الزينة .